

محبة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق إليه

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله ان يجزي عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل ما جزي نبيا عن امته - [00:00:00](#)

ونسأله سبحانه ان يحيينا على سنته وان يميّتنا على ملته وان يحشرنا تحت لوائه وان يبعثنا في زمرة ويسقينا من حوضه شربة لا يظلمأ بعدها ابدا ونشهد الله انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة - [00:00:17](#)

وادی الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فجزاه الله عنا خير ما جزاه نبيا عن امته. ورسولا عمن ارسل اليه لبعض العلماء شوقنا الى الجنة - [00:00:36](#)

شوقنا الى الجنة فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. تغرغر القلب بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق اليه من اخص صفات عباد الله المؤمنين الصادقين في ايمانهم - [00:00:55](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي. يود احدثهم لو رأني باهله وماله. يعني يود لو يقدم اهله وماله في سبيل رؤيته - [00:01:12](#)

الله عليه وسلم بشدة محبته وشوقه اليه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم فريضة افترضها الله على عباده وهي اشكركم في الايمان. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:01:28](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم والناس اجمعين تدخل فيها نفسك في حديث عبدالله بن هشام رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب. فقال له عمر - [00:01:47](#)

يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال عمر فانه الان والله - [00:02:02](#)

كنت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. والمعنى كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح الان عرفت فنطقت بما يجب وكيف لا نحبه صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

وما من خير الا دلنا عليه ومن شر الا حذرنا منه. وقال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم. واذا كان الرب جل جلاله يحب فكيف لا يحبه عباد الله جميعا - [00:02:35](#)

زكاه الله تعالى في بصره فقال ما زاغ البصر وما طغى زكاه في لسانه وما ينطق عن الهوى زكاه في عقله وما ضل صاحبكم وما غوى. زكاه في قلبه ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:02:52](#)

زكاه في معلمه علمه شديد القوى. زكاه في صدره. الم يشرح لك صدرك في طهره؟ وضعنا عنك وزرك. في ذكره ورفعنا لك ذكرك زكاه في رأفته ورحمته. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:03:07](#)

زكاه كله وانك لعلى خلق عظيم ابي الله الا رفعه وعلوه. وليس لما يعنيه ذو العرش واضع. بل ما نادى الله نبيه صلى الله عليه في القرآن باسمه محمد بي النداء - [00:03:27](#)

ما ناداه باسمه محمد هي النداء. مع انك تجد انه تعالى نادى كثيرا من الانبياء باسمائهم يا ادم انت وزوجك الجنة. يا نوح اهبط بسلام يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا يا زكريا انا نبشرك بغلام يا يحيى خذ - [00:03:43](#)

للكتاب قوة يا موسى اني اصطفيتك يا عيسى اني متوفيك. اما نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وناداه بوصفه يا ايها المزمّل قم الليل الا - 00:04:00
يا ايها المدثر قم فانذر. وعند ذكره باسمه مجرد يقرن غالبا بصفة الرسالة. محمد رسول الله ومحمد الا رسول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وقد ضرب الصحابة اروع الامثلة في محبته صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

هذا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كان يرد النبل بيده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قيس بن ابي حازم رأيت يدا طلحة التي وقا بها النبي صلى الله عليه - 00:04:41
في سلم قد شلت وبطلت حركتها. كانوا رضي الله عنهم اذا تكلم اطلقوا كأن على رؤوسهم الطير. في البخاري في قصة الصلح. فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصرى وكسرى والنجاشين والله ان رأيت ملكا قط - 00:04:51

ويعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم. والله ان تنخم نخامة الا وقع في كف رجل منهم فذلك بها وجهه واذا امرهم ابتدروا امره. واذا تواضاً كانوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيما - 00:05:14

وفي دلائل النبوة في قصة الصلح لما احتبس عثمان رضي الله عنه في مكة فرجع اليهم عثمان فقال المسلمون اشتفيت يا ابا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان بنس ما ظننتم به. بنس ما - 00:05:34
انتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية اه طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد دعنتني قريش الى الطواف بالبيت - 00:05:51
فابيت وفي الادب المفرد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم بعام خطب الناس فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول مقامي هذا ثم بكى ابو بكر رضي الله عنه لتذكره مقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:08

وفي سيرة ابن اسحاق عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد بعد احد بامرأة من بني وقد اصاب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد. فلما نعوا لها قالت فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:29
قالوا خيرا يا ام فلان. وبحمد الله كما تحبين. قالت ارونيه حتى انظر اليه. قال فاشير لها اليه حتى اذا رآته قالت كل اصببت من بعدك جلل تريد صغيرة ولسان حالها - 00:06:51

آآ افديك بالنفس والدنيا وما فيها والاهل والناس قاسيها ودانيها. هكذا كانوا وهكذا كان من بعدهم فعن عبدة بنت خالد بن معدان انها قالت قل معك عن حامد بن يأوي الى فراشه - 00:07:06
الا وهو يذكر شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار. ثم يسميهم ويقول هم اصلي وفصلي واليهم يحن قلبي قال شوقي اليهم حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك - 00:07:26
وهل يطيق المرء ستر الهوى؟ من بعد ما استولى على قلبه في الشفاء للقاضي عياض قال كان مالك رحمه الله اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكره يتغير لونه - 00:07:45

وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقليل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد ابن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث ابدأ - 00:08:02

الا يبكي حتى نرحمه. ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة. فاذا ذكر عندهم النبي صلى الله عليه وسلم وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد كان عبدالرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه - 00:08:21

كأنه نزع منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هيبة منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا

ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع. ولقد رأيت الزهرية وكان من اهنأ الناس - 00:08:42
فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته. ولقد كنت اري صفوان ابن سليم وكان من المتعبدین المجتهدين
فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويسبقوه - 00:09:02
والدمع يعرب ما لا يعرب الكلم والدمع عدلهم وبعض القول متهم ولسان حال المحب الصادق بربك صف شمائله فاني احن الى شمائله
الحسان. وهذه المحبة ليست بادعاء وانما هي المحبة الصادقة - 00:09:21
التي تدعو الى الاتباع فمن احب النبي صلى الله عليه وسلم كان هواه تبعا لما جاء به. من ادعى حب الكرام البررة فاستشهدوا اخلاقه
اهو وسيرة. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فهذه
محابه - 00:09:41
لها مقتضيات منها تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرعه
الله رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:01